

كتابُ العربيّة بينَ يديك لتعليم العربيّة للناطقين بغيرها:

دراسة نقدية لغوية تربوية في ضوء اللسانيات التطبيقية

اعداد: د. خالد خميس فراج

مدرس قسم اللغة العربيّة - جامعة قطر

### ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل الجزء الأول من كتاب: العربيّة بين يديك، ونقده، والبحث في تطويره، وهو من تأليف د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ود. مختار الطاهر حسين، ود. محمد عبد الخالق فضل، وإشراف د. محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، وترجع أهمية هذا الكتاب وميزته إلى أنه كتابٌ معتمدٌ في كثير من المعاهد العلمية التي تُعنى بتدريس اللغة العربيّة في إندونيسيا، والسعودية وماليزيا وألمانيا وغيرها من دول العالم، ويُطبع في غير بلدٍ من العالم ومنها: السعودية وإندونيسيا. ويعتمد البحث تحليلاً وصفيّاً للأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية والثقافية الواردة في هذا الجزء من الكتاب: العربيّة بين يديك، مُستهدِياً بالقواعد النحوية والإملائية والنظريات التربوية.

الكلمات المفتاحية: كتابُ العربيّة بينَ يديك، نقدية لغوية تربوية

مشكلة البحث:

أولاً: ليس من السهل الخوض في غمار تأليف كتاب لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، دون الرجوع إلى الأسس الحديثة في تأليف مناهج تعليم اللغة لغير الناطقين بها، واستشارة ذوي الخبرة في هذا المجال، ووضع هذا الكتاب في مرحلة تجريبية، ثمّ تعديله بناءً على ما يتمّ ملاحظته ميدانياً وتطويره، وتلافي الأخطاء الكتابية بأنواعها قبل إصداره ونشره.

ثانياً: الحاجة إلى تفسير علمي للأخطاء الكتابية التي يقع فيها ذوو الخبرة في تدريس اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، على الرغم من مراجعة الكتاب غير مرّة، في طبعة وصفت بأنها "النسخة المنقحة 1433هـ - 2012م"<sup>1</sup>.

ثالثاً: إنّ دراسات تحليل الأخطاء الكتابية بأنواعها انحصرت في أغلبها على الطلبة الناطقين بغير العربيّة، أما ما يميز هذا البحث فهو دراسته لأخطاء المؤلفين في كتاب أُعدّ خصيصاً لتدريس اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في العالم من مؤلفين متخصصين عرب نشأوا في بلاد عربية.

<sup>1</sup> انظر: العربيّة بين يديك، عبد الرحمن الفوزان وآخرون، ص: 2، بعد الغلاف، وهي صفحة غير مرقمة.

رابعاً: تقف هذه الدراسة على العلاقة بين الأخطاء الكتابية والأسلوبية في كتاب العربية بين يديك، وتلك الأخطاء التي وقع فيها الدارسون والطلبة؛ مما يشير إلى سبب من أسباب شيوع الأخطاء الشائعة بين طلبة اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وتأخر تعلمهم للغة العربية واضطرابه. وبناء على ما سبق فقد قرأ الباحث كتاب العربية بين يديك غير مرّة، قراءة فاحصة، بالإضافة إلى تدريسه لهذا الكتاب في إندونيسيا؛ في معهد العلوم الإسلامية والعربية، وجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ووقف الباحث في هذه القراءة الفاحصة على تعريف الكتاب ولغته، وحدد من خلالها الأخطاء الواردة في الجزء الأول من الكتاب؛ سواء أكانت إملائية أم نحوية أم أسلوبية، ثم صنّفها ورصدها في جداول، مبيّناً موقعها من الكتاب، وعدد مرّات تكرارها في الجزء الأول من كتاب العربية بين يديك، ثم قام بتحليلها.

ويحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما طريقة بناء المؤلفين لكتاب: العربية بين يديك؟
- 2- ما نسبة الأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية والاجتماعية، وأثرها في الطلبة وتعلمهم للغة العربية؟
- 3- كيف يمكن تطوير الكتاب بحيث يغدو أكثر قرباً من أساليب تدريس العربية ومناهج تدريسها لغير الناطقين بها؟

- 4- ما الطرق التي اتبعتها المؤلفون في تقديم المفردات والنصوص والقضايا النحوية والأسلوبية؟

مدخل:

بلّغت العربية في الفصاحة والبلاغة مبلّغاً لم تصله لغة قبلها ولا بعدها؛ مما جعلها مؤهلة لحمل أعظم كتاب في الكون، فأنزل الله - سبحانه وتعالى - القرآن الكريم، وكانت رسالته باللغة العربية للناس كافة؛ لحكمة أرادها الله، وهو أعلم حيث يجعل رسالته، فارتقت العربية بالإسلام، وسمت إلى آفاق جديدة في العلوم اللغوية والنحوية والبلاغية، والفنون الأدبية، لا عهد للعربية بها من قبل، فأضفى الإسلام عليها ميزات كثيرة لم تكن لها من قبل.

وبنزول القرآن الكريم بلسان عربي مبين، غدت العربية أشرف اللغات، وأعلىها رتبة؛ كما شرفها الله - عز وجل - بأن كان خاتم النبيين للناس جميعاً عربياً، محمد، صلى الله عليه وسلم، وما كان لهذه اللغة أن تأخذ هذه المكانة العظيمة لولا هذا الشرف العظيم، وهو ارتباطها بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة<sup>(2)</sup>.

<sup>2</sup> انظر: اللغة العربية في إندونيسيا، خالد خميس فراج، (<http://farraj17.blogspot.com/>).

وامتازت العربية بأهمية كبيرة بين اللغات العالمية، كيف لا؟ وهي أكثر اللغات امتداداً وانتشاراً في القرن الحالي؛ نظراً لسرعة انتشار الإسلام، كما أنها تُعدّ من أقدم اللغات على وجه الأرض<sup>(3)</sup>؛ إذ تمتد جذور العربية إلى ما قبل الإسلام بقرون عديدة.

إن حاجة البشرية اليوم لهذه اللغة تزداد يوماً بعد يوم، بل إنها تزداد ساعة بعد ساعة؛ نظراً لكثرة الإقبال على الدخول في الإسلام، وهذا يتطلب من أهل العربية ومعلميها - أن يجدوا في السعي في تعليمها للناطقين غيرها، وفي تعريف غير المسلمين بحسنة الإسلام وميزاته، وتجدده وصلاحه للإنسانية حاضراً ومستقبلاً؛ لأنه الدين الوحيد الذي يتوافق مع الفطرة البشرية، ويسعى لإسعاد الكون وسلامته.

وقد عدّ المسلمون العربية لغةً لحضارتهم وثقافتهم؛ إذ لها أهمية خاصة للمسلم، فهي لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، فبالشهادتين يبدأ المسلم أول نطقه لكلمات اللغة العربية، ولا يتمّ مسلم إسلاماً من غير صلاة، ولا تُعدّ صلاة المسلم صحيحةً دون إتقان الفاتحة، وبعض الأذكار والتسبيح باللغة العربية.

وبناء على ما سبق من أهمية اللغة العربية لكل مسلم، فقد برزت قضية حكم تعلم العربية للمسلم، وما يأمره الله به، وفي هذا يرى الإمام الشافعي - رحمه الله - في كتابه الرسالة أن تعلم العربية واجباً، يقول: "فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده،..."<sup>(4)</sup>. وهو ما يؤكد القاعدة الشرعية: "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"<sup>(5)</sup>، فإذا كانت تلاوة القرآن الكريم واجبةً، وهو مما لا يكون إلا بالعربية، فعليه يُعدّ تعلم العربية واجباً.

وفي وقتنا المعاصر نجد إقبالاً كبيراً على تعلم العربية والعلوم الشرعية في المدارس الحكومية والأهلية في إندونيسيا وماليزيا وغيرها من البلاد الإسلامية، وما واكبه من افتتاح مئات المعاهد الإسلامية الكبيرة المتخصصة في تدريس اللغة العربية والشريعة الإسلامية؛ مما يقتضي مراجعة المناهج والكتب المعتمدة لتدريس اللغة العربية في تلك البلاد وتطويرها؛ لتحقيق أهداف تعلم اللغة العربية، وتيسير تعلمها وتعليمها.

<sup>3</sup> انظر: برنجامح العلام والإيمان، دكتور مصطفى محمد -ود، [http://www.youtube.com/watch?v=0ml\\_1hX95Ws](http://www.youtube.com/watch?v=0ml_1hX95Ws).

<sup>4</sup> الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ص: 48

<sup>5</sup> توضيح أصول الفقه على منهج أهل الحديث، زكريا الباكستاني، دار ابن الجوزي، السعودية، ط 1، 1428 هـ ج/ص:

وفي إندونيسيا على وجه الخصوص، نجد إقبالاً كبيراً على تعلّم العربية، في المدارس والمعاهد والجامعات، وتعتمد كثير من تلك المراكز التعليمية الحديثة في تعليم العربية لغير الناطقين بها - على كتاب العربية بين يديك، وقد اخترت الجزء الأول؛ نظراً لجِدَّتِه، وحسن إخراجِه، وتميُّزه في تعدّد وسائل التقنية والصور المُعبّرة، ونجاحه - إلى حدّ ما - في تدريس اللغة العربية قياساً بغيره من الكتب، وقد اختار الباحث الجزء الأوّل من هذا الكتاب لدراسة ما فيه من أخطاء لغويّة وإملائيّة وتربويّة وتطبيقية دراسة تحليليّة وصفية؛ بهدف التحسين والتطوير، واقتراح التصويبات التي يراها الباحث مناسبة.

تعريف بالكتاب:

يستهدف كتاب العربية بين يديك الجزء الأول الدارسين الراشدين في المرحلتين: الثانويّة والجامعيّة؛ من الذين لم يسبق لهم تعلّم العربية<sup>(6)</sup>؛ إذ يُدرّسُ هذا الكتابُ في المعاهد الإسلامية الخاصّة في فصلٍ واحد، وهو من تأليف عبدالرحمن الفوزان وآخرين.

يحمل كتاب العربية بين يديك تاريخ نشر سنة: 1433هـ - 2012م، وقد حصل فيه تطوير وتغيير وزيادة عليه أو تنقيح، بعد التدريس والتجريب في مختلف القارات، لمُدّة سنوات عديدة من المؤلفين أنفسهم، ومن غيرهم من المدرسين<sup>(7)</sup>.

أمّا مكان نشر النسخة المُعتمدة في الدراسة للكتاب فهو في إندونيسيا، وقد أشار المؤلفون في المُقدّمة إلى كتاب مرافق وهو دليل المعلم، ويتضمن الكتاب قرصاً مُدججاً مرافقاً للكتاب، ويحتوي على مادة صوتية، لكنّها تفتقرُ إلى التوافق بين المكتوب في الكتاب والمسموع في القرص CD؛ مما يسبّب بلبلة واضطراباً عند الطالب والمعلم.

واحتوى الكتاب على قائمة محتويات مُفصّلة، اشتملت على الآتي: رقم الوَحدة واسمها وأهمّ الموضوعات الوظيفيّة والتراكيب والنحو، ثمّ المُفردات، والأصوات والمهارات، وأخيراً رقم الصفحة. وجعل بعد كلّ وَحْدَيْن اختباراً ذاتياً، وآخر أطلق عليه الاختبار النصفِيّ للوَحَدَات من (1-8).

ويُركّز الكتاب على عناصر اللّغة الثلاث: الأصوات والمفردات والقواعد، وعلى مهارات اللّغة الأربع: القراءة، والمحادثّة، والكتابة، والاستماع، وقد جاء القسم الأوّل من الكتاب في ثماني وَحَدَات، توزّعت على الموضوعات الآتية: التّعارف والتّحيّة، والأسرة، والسّكن، والحياة اليوميّة، والطعام والشّراب، والصّلاة والعمل، في كلّ وَحْدَةٍ (9) تسعة دُرُوس، ومجموعها (72) اثنان وسبعون درساً، وكلُّ درسٍ يحتوي على مجموعة من المفردات تتعلّق بموضوع الدّرس.

طريقة التدريس:

<sup>6</sup> انظر: العربية بين يديك، كتاب الطالب القسم الأول، ص: ح.

<sup>7</sup> انظر: العربية بين يديك، كتاب الطالب القسم الأول، ص: ت.

الطريقة كما يعرفها التربويون هي: الوسائل أو الإستراتيجيات، أو الخطط والإجراءات، وهي تتكرّر في الظروف المتشابهة في المواقف التعليمية المماثلة، وتهدف إلى تحقيق وصول المعارف والأسس والاتجاهات والقواعد وتمكينها في نفوس الدارسين بُغية تحقيق الأهداف التعليمية<sup>(8)</sup>. ويكون اختيار الطريقة بناء على الأهداف والنتائج المرجوة، ومستوى الطلبة، ومدى توفر الوسائل التعليمية، والاجتماع الذي تدرس فيه اللغة الثانية<sup>(9)</sup>. وقد تطوّرت طرق تدريس اللغة للناطقين بغيرها فظهرت طرق منها: طريقة النحو والترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية البصرية، والطريقة التواصلية، والطريقة الانتقائية...<sup>(10)</sup>، وكان اختيار المؤلفين للطريقة الاتصالية في تعليم اللغة لغير الناطقين بها؛ نظراً لفاعليتها وسرعة تأثيرها في تعلم الطلبة وتعليمهم.

#### منهجية الكتاب:

يبدو أن كتاب العربية بين يديك يصدر عن حاجة ملحة لتدريس اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في السعودية أولاً، وغيرها من الدول العربية، ثم في الأقطار الإسلامية، والمراكز التعليمية في أوروبا وإفريقيا والأمريكيتين، وفي إندونيسيا خاصة التي تستقطب المعاهد الإسلامية فيها والجامعات أعداداً كبيرة من الطلبة؛ لدراسة اللغة العربية والشريعة الإسلامية. وقد جاء تقسيم الكتاب ووحداته على نسق كتب تعليم اللغة الإنجليزية، بالموضوعات والعناوين وترجمة المفردات، "مع مراعاة طبيعة اللغة العربية بشخصيتها المتميزة، وخصائصها المتفردة"<sup>(11)</sup>، ولعل مؤلفي الكتاب يقصدون بذلك وحدات الصلاة، وتحيّة الإسلام، والحجّ والعمرة. كما أن الكتاب - كما ورد في مقدمته - موجه لكل المتعلمين في مختلف البلدان والثقافات بالطريقة ذاتها، مُهملاً تماماً الإفادة من التقابل اللغوي في كل بيئة ومكان وزمان، باستخدام المفردات المشتركة بين اللغتين: الأم والهدف، وهو ما يُسمى بالتقابل اللغوي... وأنه يصلح لكل القارات. ويرى الباحث أن ما عُرض فيه من صور تصلح للتدريس في بعض الدول العربية والإسلامية بشكل خاص، لكنّها ربّما لا تصلح في مجملها للثقافات الأخرى مُجمعة أو مُتفرقة بالنسبة نفسها.

8 تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، صلاح العربي، مكتبة لبنان، ط1، 1981م، ص: 167.

<sup>9</sup> انظر: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رشدي أحمد طعيمة، ج1، مكة: جامعة أم القرى، ط1 1986م، ص: 215-217.

<sup>10</sup> انظر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عمر الصديق، الدار العالمية، الخرطوم، 2008، ص: 32.

<sup>11</sup> انظر: العربية بين يديك، كتاب الطالب القسم الأول، ص: خ.

كما يفنقر الكتاب لمادّة مرثيّة مُخصّصة لكتاب العربيّة بين يديك، تزيد من فاعليّة تعلّم الطالب. ولم يُشرْ كتاب العربيّة بين يديك في مقدّمته أو فهارسه إلى مواقع مرثيّة داعمة لمادّته، ويؤمّل من القائمين على الكتاب تزويد الطالب والمعلّم بمادّة مرثيّة، وروابط داعمة، لتفعيل التعلّم الذاتي لدى طالب اللّغة العربيّة من غير الناطقين بها.

ويرى الباحث أنّ اختيار المفردات عمومًا في كتاب العربيّة بين يديك، يتفق مع معايير بناء المفردات في كتب تعليم اللّغة للناطقين بغيرها؛ ومنها: شيوع المفردة وانتشارها بين مُستخدمي العربيّة وكتابتها ومُتحدثيها، واتصافها بالشمول؛ بحيثُ تدلّ على غير مُفردة، مثل: عائلة وقريب، ونبات وحيوان وخضروات وفواكه...، وسهولة النطق والكتابة، والقرب والملاصقة، وتقديم الحقيقيّ على المجازي، والتدرج والتنوع والتكرار.

أما استخدام الصّور الملوّنة فقد كان واضحًا في كتاب العربيّة بين يديك، بالإضافة إلى التّسجيل للحوارات الواردة في الكتاب، ويرى الباحث أنّ مادّة الكتاب عمومًا تتّسم بالتشويق والجاذبيّة في عرض الكتاب؛ لكنّه لم يجذّ نصوصًا جاذبة في كتاب العربيّة بين يديك تتّصف بالطرافة والاستحسان، كما أنّه لم يستخدم الألعاب اللّغويّة، أو الأنشطة اللّغويّة التفاعليّة الإلكترونيّة، التي تمزج بين التقنيّات الحديثة ووسائلها المتطوّرة، والتعلّم الذاتي، وإثارة دافعيّة الطّالب...

كما أنّه يُلاحظ في كتاب العربيّة بين يديك عدمُ ورودِ تدريباتٍ أو تمارينٍ أو أسئلةٍ حول مستوى الفهم والاستيعاب والتحليل، وإنّما بقيت ضمن مستوى التّطبيق المباشر والمعرفة والتذكّر... ولعلّ ذلك راجع إلى المستوى الأوّل البسيط للطلبة في اللّغة العربيّة؛ لذلك راعى الكتاب تقديم الجانب الوظيفيّ الاتّصاليّ. الإخراج الفنّي للكتاب:

كتاب العربيّة بين يديك من الحجم المتوسط (25.5 × 19.5) سم، وهو ذو غلاف ورقيّ مُقوّى، مُزخرفٍ بمُحروفٍ عربيّةٍ بخط الثلث، وبحرف الضّاد في الزاوية اليّمنى العلّيا من الكتاب، وبرسمٍ جانبيّ للكُرّة الأرضيّة في صحن حرف الضّاد، ومُخلفيّة تميّل إلى اللون البنيّ المهادي، وعدد صفحاته (222) صفحة، واستخدم فيه الورق المصقول على الوجهين، وتمّ اختيار خطّ مناسبٍ ومقروءٍ يقترب من الخطّ النّسخيّ مُشكلاً، بحجمٍ مناسبٍ لهذه المرحلة يقارب لغة الكتاب:

إنّ اللّغة العربيّة الفصيحة<sup>(12)</sup> واضحة وبارزة في كتاب العربيّة بين يديك، ويخلو من العُجمة، مُقارنة بالكتب التي يُؤلفها غير العرب لتعليم اللّغة العربيّة<sup>(13)</sup>. ويعود ذلك إلى أن مؤلّف الكتاب من المتخصّصين في اللّغة العربيّة، ومن ذوي الخبرة فيها.

<sup>12</sup> الفصيحة وليست الفصحى، وأقصد بها سلامة اللّغة من اللحن والخطأ في الاشتقاق...

طبيعة المقرّر:

لكتاب الطالب دورٌ رئيس في تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، فهو من أهم القضايا التي تشغل بال المتخصّصين في مجال تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، فالكتاب هو همزة الوصل بين المتعلّم واللغة العربيّة، بل هو ركنٌ أساسيٌّ في عمليّة التعليم، وعنصر مهمٌّ من عناصرها، فهو يرافق الطالب في الدرس والمراجعة، ولاحتوائه على المادّة التعليميّة، والتي من خلالها يتعرف الدارس على مهارات العربيّة وثقافتها، وأساليبها، وواقعها الحضاري؛ لذلك يُعدُّ تأليف كتب اللغة العربيّة لغير الناطقين بها أمراً شاقاً وصعباً ومهمّاً في الوقت نفسه.

ومن الإشكالات المهمّة في التعامل مع المناهج المختلفة، كثرة الأخطاء النحويّة والتربويّة والتطبيقية، وعدم وضوح الأهداف المرجوة من الكتاب، ومدى مناسبة تدريبات الكتاب لتحقيق تلك الأهداف، وضعف اختيار المفردات والتراكيب اللغوية فيه، وأساليب معالجتها، ومحتويات الكتب اللغوية والثقافيّة والدينيّة، والوسائل التعليميّة المرافقة للكتاب، واعتماد المؤلفين على خيراتهما العمليّة، وعدم استناد تلك الكتب غالباً إلى أسس لغويّة ونفسية واجتماعية مدروسة... (14).

إلا أنّ كتاب العربيّة بين يديك يمتاز بقلة الأخطاء اللغويّة والتربويّة والتطبيقية عموماً، وبوضوح الأهداف المرجوة منه، ومناسبة المادّة العلميّة، إلى حدّ ما نسبياً؛ لتحقيق الأهداف المتوقّعة من تدريس الكتاب، بالإضافة إلى حُسن اختيار المفردات والتراكيب وتنوّع الوسائل التعليميّة، وجِدّها نسبياً. لكنّه يتضمن كمّاً من الأخطاء اللغوية والتربويّة والتطبيقية على وجه العموم.

#### الموضوعات التحوية والصرفيّة في الكتاب.



لم يقف كتاب العربيّة بين يديك على التراكيب التحوية بشكلٍ مباشر، وإنّما عرض لها في سياق التّواصل بالعبارات البسيطة المباشرة، التي ترافقها الصّور، وجعل في كلّ وحدة، ملخّصاً للتراكيب التحوية التي تدرب عليها الطالب، وقد عرضها في جداول على غرار كتب تعليم اللّغة الإنجليزيّة؛ ليسهل على الطالب والمُعلّم الإفادة منها في

<sup>13</sup> انظر: بحث في كتاب المؤتمر الدولي للغة العربيّة، جامعة إندونيسيا، أكتوبر، 2013، وعنوانه: كتاب دروس في اللغة العربيّة على الطريقة الحديثة، دراسة نقدية لغوية تربوية في ضوء اللسانيات التطبيقية، خالد حميس فراج، 2013م، 163-187.

<sup>14</sup> تعليم العربيّة للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول/ الجامعة الأردنيّة نموذجاً، خالد أبو عمشة وزميله، مجلة دراسات الجامعة الأردنيّة، مجلد 32، العدد 3، 2005..

المراجعة، والإنشاء على نسقها، وتعزيز المادة المدروسة.

ويُلاحظ على هذه الموضوعات أنها استوعبت أهم الموضوعات النحوية في العربية وهي: الجملة الاسمية، والجملة الفعلية (الفعل الماضي والمضارع والأمر)، والاستفهام وأسماء الإشارة، وحروف الجواب، واستخدام كان، والعدد والجنس، والاسم والفعل، والجهات، كما يُلاحظ اهتمامها بالتحويل من المذكر إلى المؤنث، أو التحويل من المثني أو الجمع، وهو منحى تطبيقي جيد في تعليم النحو والتراكيب.

وفي القسم الثاني من البحث، يقدم الباحث دراسة تحليلية للأخطاء الكتابية والأسلوبية والتربوية التي وقع فيها المؤلفون لكتاب العربية بين يديك؛ إذ قام الباحث بجمع الأخطاء الكتابية الواردة في الكتاب، وتصنيفها في جداول إحصائية حسب نوعها، وتشتمل على الخطأ والصواب الذي يقترحه الباحث، والنسبة المئوية لتكرار الأخطاء الكتابية إلى مجموع الأخطاء الكتابية الواردة. وقد صنّف الباحث هذه الأخطاء الكتابية في ثمانية أنواع من الأخطاء، وهي الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول الإحصائية للأخطاء بأنواعها في كتاب العربية بين يديك

جدول رقم (1)

رقم	أنواع الأخطاء	عددتها	تكرارها	نسبها المئوية
1.	النحو والصرف والإعراب والتشكيل	41	94	40.7%
2.	التّـ رقيم	24	92	40%
3.	الأسلوب والصياغة ومخالفة النسقية	15	17	7,35%
4.	الإملاء وكتابة الهمزات	3	4	1.7%
5.	تناسب الصور مع البيئة والطالب	15	16	7%
6.	الإعجام	2	2	0.86%
7.	اتجاهات تربوية خاطئة	5	6	2.6%
	مجموع الأخطاء	106	231	100%

من النظر في الجدول رقم (1)، والجدول الأخرى من (2-7)، فإن الناظر يُمكنه الخروج بالنتائج الآتية، وفقاً للجدول مُجمعة، ولما ورد فيها من أمثلة وشواهد على ما وقع في كتاب العربية بين يديك من أخطاء، وهي كالآتي:



أولاً: بلغ مجموع الأخطاء الكتابية في كتاب العربية بين يديك بأنواعها: (231) خطأً. ثانياً: كانت الأخطاء النحوية والصرفية والإعراب (التشكيل)، هي الأعلى، وهذا يتفق مع الأبحاث الأخرى التي تبحث في تحليل الأخطاء اللغوية عند الطلبة<sup>(15)</sup>؛ مما يُشير إلى علاقة بينهما، وتأثر أحدهما في الآخر، فقد بلغت نسبة هذا النوع من الأخطاء (40.7%) من مجموع الأخطاء، وهي نسبة مرتفعة نسبياً.

ثالثاً: كان عدد الأخطاء في علامات الترقيم واستخدامها في كتاب تعليمي موجه للطلبة غير الناطقين بالعربية – كبيراً نسبياً، فقد بلغت نسبته (40%)، وتكرر (92) مرة، مع الأخطاء الخاصة بوضع علامة الترقيم بعيدة عن الكلمة بفراغ واحد.

رابعاً: كانت أقل الأخطاء تكراراً في كتاب العربية بين يديك، هو خطأ الإعراب؛ إذ لم تبلغ النسبة أكثر من 1%. وهذا مؤشر جيد في إخراج الكتاب وطباعته.

الجدول التفصيلية الآتية تبين هذه الأخطاء التي وردت في كتاب العربية بين يديك

#### جدول (2)

#### الأخطاء اللغوية (النحو والصرف والإعراب)

رقم	الخطأ	الصواب	الصفحة
1.	يلي	يأتي	ج، خ، د، ر، س، 220
2.	التالي	الآتي	45، 53، 73، 99، 127، 153، 161، 181، 187، 207، 215، 222
3.	أكمل العبارات	أكمل العبارات (منع التقاء الساكنين)	ش
4.	قل اسم	قل اسم (ليسا ساكنين) <sup>(16)</sup>	8، 34

<sup>15</sup> انظر: الأخطاء اللغوية الكتابية لدى الطلاب الملايين في استخدام المصدر، حانيزم غزالي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2004م. وتحليل الأخطاء الصرفية في ضوء تقاطعها اللغوية، سهى نعمة وزميلتها، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد 19، ص: 167-219، 2012م.

<sup>16</sup> من أهم قواعد العربية المختصة بالمتحرك والساكن قاعدة "العربية لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك"؛ أي أن الكلام يجب أن يبدأ بمتحرك.

5, 4	تُرْكِيَا (اللفظ العربي بتشديد الياء)	تر كيا	.5
19, 5, 12	تُرْكِيَا (ياء النسب مشددة)	تر كي	.6
19	باكستاني	باكستاني	.7
32, 37	سعيدة ( اسم مؤنث ممنوع من الصرف)	سعيدة	.8
37	صالحه	صالحه	.9
37	شريفة	شريفة	.10
53, 43	بدر (علم مذكر مصروف)	بدر	.11
44	علي	علي	.12
47	سعيدة	سعيدة	.13
53	ضع الكلمات (منع التقاء الساكنين)	ضع الكلمات	.14
53	عادلٌ يقرأ القرآن (17)	عادلٌ يقرأ القرآن	.15
72	ثلاجة	ثلاجة	.16
158, 80	كلُّ كلمة	كلُّ كلمة	.17
80, 104, 78, 106	اكتب الحرف (منع التقاء الساكنين)	اكتب الحرف	.18
89	مرتبة	ترتيباً	.19
94	فطنة	فطنة (حركتان على حرف واحد)	.20
94	يُميط	يُميط (حركتان)	.21
148, 96, 95, 149	ثمَّ ضع الرقم	ثمَّ ضع الرقم	.22

<sup>17</sup> عادلٌ وعليٌّ ومحمدٌ وسعيدٌ وبدرٌ أسماء متصرفة يمكن تنوينها.

108	السابعة	السابعة	.23
ج	المهارات اللغوية	المهارات اللغوية	.24
ح، ص	سواء أكانوا... أم دارسين... (18)	سواء أكانوا... أو	.25
114	أنا جوعان (ممنوع من الصرف)	أنا جوعان	.26
95	ضع الرقم (تكسر العين منعاً لالتقاء الساكنين)	ضع الرقم	.27
	فَهْوَةٌ	فَهْوَةٌ ( وضع تشديد بداية الحرف )	.28
104، 106، 132، 134، 158، 160، 50، 185	اكتب الحرف (منعاً لالتقاء الساكنين)	اكتب الحرف	.29
162	صحح الأخطاء	صحح الأخطاء	.30
108، 102، 156، 210، 184، 162، 219، 218	اقرأ الفقرة، (19)	اقرأ الفقرة، (ترك الضبط)	.31
113	ماذا طلبت المسافرة	ماذا طلبت المسافرة	.32
192، 193، 200، 207، 201	صيدلياً (20)	صيدلياً	.33
188	اكتب الكلمة بالتنوين، كما في المثال. (بكسر الباء	اكتب الكلمة بالتنوين كما في المثال.	.34

<sup>18</sup> هذا الأسلوب جائز باستخدام أو، ولكنه لا يحاكي أسلوب القرآن الكريم في نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 6]. وقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: 80].

19 انظر المعجم الوسيط مادة (فقر)، الفقرة: جملة من كلام، أو جزء من موضوع، أو شطر من بيت شعر

<sup>20</sup> انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة (صدن)، وفيه: "حكى ابن بري عن ابن درستويه قال: الصِّدْنُ والصِّدْلُ حجارة الفضة، شبه بها حجارة العقاقير فنسب إليها الصِّدْنَانِي والصِّدْلَانِي، وهو العطار. وقد استخدم المعجم الوسيط المصطلحين: الصيدي والصيدلاني، لكن مؤنث الصيدي ليس صيدلية، بل صيدلانية، فالصِّدْلِيَّةُ: هي المكان يباشر فيه الصيدي عمله، ويحفظ ما يمتلك من عقاقير وأدوية ونحوها، وهذا الخلط يضعف موقف المعلم.

	منعا للقاء الساكنين)		
ث	أصبحت الكتب أربعة بدلا من ثلاثة (21)	أصبحت الكتب أربعة بدلا عن ثلاثة	.35
175-174	يكنس (بكسر النون في الصفحات (22)	يكنس (بضم النون وردت في الكتاب في الصفحات: (85، 91، 93)	.36
(23)	وَجَبَات، 129	وَجَبَات، ص 110، 111، 128	.37
143	اقرأ الأعداد	اقرأ الأعداد	.38
39، 67، 13، 93، 121، 147 200، 174	مُلَخَّصُ التراكيبِ	مُلَخَّصُ التراكيبِ (عدم ضبط آخر الكلمة)	.39
126	هل تأكلُ اللحم؟ (24) لا، أفضل السمك.	التدريب (3) - تباين الجوارح المثال 1 : ط 1 : هل تشرب الشاي ؟ ط 2 : لا، أفضل القهوة . المثال 2 : ط 1 : هل تأكل اللحم ؟ ط 2 : لا . أفضل السمك .	.40

<sup>21</sup> جاء في أساس البلاغة: " هذا بدلٌ من هذا، وبدلٌ منه"، وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط (بدل): " وبدلُه منه، وبدلُه منه بدلاً"، وقال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِي﴾.

<sup>22</sup> كلاهما ورد في معجم المعاني، مادة (كنس، يكنس) بفتح النون وكسرها، وانظر: المعجم الوسيط (كنس)، ولكن تعليم اللغة في المراحل الابتدائية يقتضي أخذ الوجه الأشهر، والبعد عن تعدد الوجوه.

<sup>23</sup> كلاهما ورد في المعجم، ولكن المؤلفين لم يختاروا وجهًا واحدًا. انظر المعجم الوسيط مادة (وجب).

<sup>24</sup> حسبها المؤلفون مجزومة، وهي مرفوعة لم يسبقها ناصب ولا جازم.

جدول رقم (3)

علامات الترقيم

رقم	الخط	الصواب	الصفحة
41.	عن طريق الشبكة الدولية "الإنترنت". حتى يتحقق...	وضع فاصلة منقوطة (؛) قبل حتى لأنها تعليلية.	ب
42.	ترك الفراغ قبل علامة الترقيم	لا يجوز ترك الفراغ قبل علامة الترقيم، بل يترك الفراغ بعدها.	شائع جدًا
43.	وضع الفواصل في نهاية الفقرة (، ،،)	(.) نهاية فقرة.	ب
44.	يكون باب التواصل مفتوحًا بيننا وبينهم حتى نستفيد	يكون باب التواصل مفتوحًا بيننا وبينهم؛ حتى نستفيد.	ث
45.	عدم ترك فراغ بداية الفقرة	ترك فراغ مقدار كلمة بداية الفقرة.	ت، ج، ح، خ، ر، ص
46.	بالدارس قدمًا، حتى يتقن...	بالدارس قدمًا؛ حتى يتقن...	ح
47.	فوضعت في آخر الكتاب ليحال	فوضعت في آخر الكتاب؛ ليحال	ز
48.	يُدرَّب الكتابُ الطالبَ في الوحدات من الأولى إلى السابعة، على الكتابة الآلية، حيث يتدرَّب...	يُدرَّب الكتابُ الطالبَ في الوحدات، من الأولى إلى السابعة، على الكتابة الآلية؛ حيث يتدرَّب...	ش
49.	ترتيب كلمات، لتكوين جمل	ترتيب كلمات؛ لتكوين جمل. (25)	ش
50.	هـ— ملء فراغات	وضع نقطة بعد: فراغات.	ش
51.	هات جملاً كما في المثال.	هات جملاً، كما في المثال.	12، 72،64 152،98

<sup>25</sup> يلاحظ عدم الدقة في اختيار علامات الترقيم المناسبة، وخاصة فيما يختص بالفاصلة المنقوطة وإثباتها قبل بيان السبب والتفسير والتفصيل والنتيجة.

145	اسأل، كما في المثال.	اسأل كما في المثال.	.52
102	ولطيفة تكوي الملابس، والجدّة...	ولطيفة تكوي الملابس. والجدّة...	.53
113	ماذا تفضل أنت: العنب أم التمر؟ (26)	ماذا تفضل: أنت العنب أم التمر؟	.54
182	وضع نقطة بعد: مجموعة.	في كل مجموعة	.55
184	أحمد يدرس في كلية التربية. وسيكون مُدرِّسًا (27).	مريم تدرس في كلية الطبّ، وستكون طبيبة،	.56
217	نعم، في الغداء.	نعم. في الغداء.	.57
188، 198	اكتب الكلمة بالتنوين، كما في المثال.	اكتب الكلمة بالتنوين كما في المثال.	.58
211	صل بين الحروف؛ لتصبح كلمة كما في المثال.	صل بين الحروف لتصبح كلمة كما في المثال.	.59
6، 212، 11 ص 214	رتّب الكلمات؛ لتصبح جملةً، كما في المثال.	رتّب الكلمات، لتصبح جملةً كما في المثال. (28)	.60
177، 184 ...214	ضع علامة (√) على الجملة المطابقة، ثمّ اكتبها في الفراغ.	ضع علامة (√) على الجملة المطابقة ثم اكتبها في الفراغ.	.61
46، 21	في كل مجموعة، كما في المثال.	في كل مجموعة ، كما في المثال	.62
185	اكتب الحرفين.	اكتب الحرفين	.63
119، 172، 173 ، 174	حوّل، كما في المثال.	حوّل كما في المثال.	.64

<sup>26</sup> علامة الترقيم تغير المعنى هنا، كما أنّها تغير نوع الجملة.

<sup>27</sup> يلاحظ هنا الاضطراب وعدم الاتفاق على علامة الترقيم في الصفحة الواحدة، وبجمل متناظرة متشابهة، فمرة يستخدم

الفاصلة، وأخرى يستخدم النقطة، والحال واحد.

<sup>28</sup> يلاحظ أنّ ترك الفراغ قبل علامة الترقيم قد جعل هذه العلامة تظهر في أول السطر، وهذا مما لا يجوز في علامات الترقيم

أن نبدأ به أول السطر. انظر الصورة في نهاية الجدول.

65	
----	--

جدول (3)

الأسلوب والصياغة ومخالفة التسمية

رقم	الخطأ	الصواب	الصفحة
66.	وقد أعيد ترتيب بعض المواد؛ لهدف تسهيل تلك الكتب	وقد أعيد ترتيب بعض المواد؛ <sup>(29)</sup> لتسهيل تلك الكتب	ت
67.	مشملا على 32 موضوعاً	مشملاً على (32) موضوعاً <sup>(30)</sup>	ت
68.	"يوم العطلة، يستيقظ مبكراً أيضاً، يوم الجمعة في الصباح يقرأ صحيفة أو كتاباً"،	يستيقظ أحمد يوم الجمعة مبكراً، ويطلع صحيفة أو كتاباً؛ (لأن يوم الجمعة ليس عطلة رسمية في إندونيسيا ومعاهدها) <sup>(31)</sup> .	108
69.	بعض السمك والأرز من فضلك	السمك والأرز من فضلك <sup>(32)</sup>	112
70.	والأعياد	والأعياد.	ك
71.	السلام عليكم	السلام عليكم.	4
72.	أي خدمة.	أي خدمة؟	60

<sup>29</sup> لم يرد اتصال كلمة هدف باللام في معاجم العرب: اللسان، والصحاح، ومقاييس اللغة، والقاموس المحيط، لكنه ورد اتصالها بالباء.

<sup>30</sup> هكذا أورد بقية الأرقام في الصفحة ذاتها، بعد سطر واحد يقول: "وعلى (16) موضوعاً كتابياً..."، انظر: صفحة: (ت)؛ وذلك اتباعاً لنسق منتظم.

<sup>31</sup> يلاحظ أن الكتاب لم يراع خصوصية الثقافة الاجتماعية والعادات في أيام العطل في إندونيسيا.

<sup>32</sup> لا ينبغي وضع كلمة بعض في هذا السياق، وخاصة أن وجبات الطائرة محددة بمقدار موزون لا يزيد ولا ينقص.

67	في الشقة غرفة واحدة- غرفتان- ثلاث... (33)	في الشقة ثلاث- أربع- خمس غرف	.73
76	يسكن أحمد في شقة جميلة، في حي المطار (34).	أحمد يسكن في شقة جميلة. الشقة في حي المطار.	.74
76	في غرفة النوم سرير، وفي غرفة الجلوس أريكة، وفي المطبخ فرن... (35)	في غرفة النوم سرير. في غرفة الجلوس أريكة. في المطبخ فرن...	.75
84	متى حدث هذا الحوار؟	9- متى هذا الحوار؟	.76
193	أين جرى هذا الحوار؟	7- أين هذا الحوار؟	.77
38،146 174	حوّل الجملة من الزمن المضارع إلى الأمر، كما في المثال.	حوّل كما في المثال.	.78
171	صل بين العديدين: المذكر والمؤنث (36)	صل بين العديدين المناسبين	.79
59	هل من يريد مشاهدة شقة يحتاج إلى منظار ولباس عسكري؟		.80

<sup>33</sup> لم يذكر: غرفة واحدة، أو غرفتين، وإنما بدأ بثلاث غرف.

<sup>34</sup> يلاحظ الاضطراب والخلل في صياغة الجملة وتكرار كلمة شقة.

<sup>35</sup> يلاحظ على الجمل التفكك وعدم التماسك، والتأثر بكتب تعليم اللغة الإنجليزية، والترجمة... وعدم استخدام أدوات

الربط المناسبة؛ كأدوات العطف: الواو... وعدم تناسب علامات الترقيم للمعنى.

<sup>36</sup> يلاحظ قصور الأسئلة عن تحديد المطلوب.



جدول رقم (4)

الإملاء والهمزات

رقم	الخطأ	الصواب	الصفحة
.81	الإثنين	الاثنين <sup>(37)</sup>	164، 63
.82	و تدرس	وتدرس <sup>(38)</sup>	216
.83	المتماثلتين	المتماثلين <sup>(39)</sup>	185

جدول رقم (5)

تناسب الصور مع البيئة والطالب

رقم	الصورة	الصفحة
.84	صورة فتاة في المسجد تصلي دون لباس الصلاة أو اللباس الإسلامي.	37
.85	صورة بداية الوحدة السابعة؛ حيث تظهر فيها عورة الطالبة، وقد التزم	163

<sup>37</sup> همزة يوم الاثنين همزة وصل وليست همزة قطع كما شاعت عند كثير من المحدثين، فكلمة اثنين من الأسماء العشرة التي تبدأ بهمزة وصل باتفاق اللغويين، وهي قضية صوتية نطقية لا يختلف النطق العربي الصحيح للعدد عن اسم اليوم؛ جاء في لسان العرب لابن منظور، مادة (ثني): "الأثنان: من أيام الأسبوع لأن الأول عندهم الأحد، ... ويوم الاثنين لا يُثنى ولا يجمع؛ لأنه مثني، ... وأنشد لأبي صخر الهذلي:

أرائح أنت يوم اثنين أم غادي، ولم تُسلم علي رِيحانة الوادي؟"

وهمزة الاثنين همزة وصل عند جمهور النحاة، ومنهم سيبويه في الكتاب، وابن سيدة في المخصص، ابن السراج في كتابه الأصول، والزجاج في كتابه ما لا يصرف، والسيوطي في همع الهوامع، وهو يُعدّ من باب النقل من اسم إلى اسم كما أورده سيبويه في الكتاب، وفيه لا تقطع همزة الوصل؛ بخلاف النقل من الفعل إلى الاسم فيجوز همز الاسم بهمزة القطع؛ نحو: اضرب؛ يا إضرِب؛ يقول سيبويه: "ولو سَمَّيت رجلاً (انطلاقاً) لم تقطع الألف، لأنك نقلت اسماً إلى اسم". (انظر: الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون، طبعة الخانجي، مصر، 3 / 199)، وهو ما اختلط عند بعض النحويين، وجاء في كتاب: لحن القول، لعبد العزيز بن عليّ الحريّ: "أما الاثنين: فاللحن فيه من جهة النطق بهمزة الوصل همزة قطع، والصواب: إسقاط همزة والنطق باللام المكسورة"، وخلص إلى القول: "همزة «الاثنين» همزة وصل"، (ص 206). قال ابن مالك في ألفيته:

واستيق همزة وصل قد نقلا من غير فعل كاقتراب واعتلا

وقد جاءت قطع همزة الاثنين للضرورة في بعض أشعار العرب: قال قيس بن الخطيم:

إذا جاوز الإثنين سر فإنه بنت وتكثر الحديث فَمِينُ

<sup>38</sup> واو العطف كالفاء لا تنفصل عن الكلمة التي بعدها بفراغ، وهكذا هي في القرآن الكريم.

<sup>39</sup> يعدُّ هذا الخطأ من عدم التفرقة بين المذكر والمؤنث.

	المؤلفون بعدم إظهار وجه المرأة غالباً، فكيف وهو يظهر فخذ الطفلة في مقدمة الصورة.	
90	"يشاهد التلفاز - الغرفة"، يلاحظ أن المكان هو المجلس أو صالة الجلوس وليس غرفة نوم.	86.
90	"يصلي الفجر في المسجد"، يلاحظ أن عدد المصلين لا يزيد على اثنين (40).	87.
90	" يغسل الملابس - الحمام"، أصبحت الغسالة جزءاً من المطبخ ولم تعد جزءاً من الحمام.	88.
95, 91	" صورة الجدة تغسل الأطباق"، عدم توافق الصورة مع صورة جدة يفوق عمرها الستين سنة، ثم إن الجدة لا يناسبها غسيل الأطباق، بل يناسبها ترتيب الملابس مثلاً.	89.
111	صورة الفطور، يختلف الفطور في إندونيسيا عما ورد في الصورة.	90.
119	جميع الصور تمثيلية، وليست طبيعية؛ إذ تجد أن جميع الصور يظهر فيها الشخص ذاته يرفع السبابة: في غسيل الملابس، والأكل، والكنس، وشرب الحليب، وقراءة الصحيفة، ويشاهد التلفاز...	91.
120	صورة اللحم وقد كتب تحتها الدجاج.	92.
...،198	جميع الصور البشرية عموماً لا يوجد فيها ملامح الوجه الإندونيسي.	93.
159	عدم إظهار الوجه في الصورة.	94.
141	صورة رجل بهيئة أوروبية يجلس على كرسي ينتظر، والمطلوب إظهار شيء يدل على الموقف حقيقة.	95.
97	صورة (ماذا تفعل البنت؟) لا يظهر في الصورة بنت واضحة، فالصورة مقطوعة.	96.
،119	صورة كميات الطعام المقدّمة لشخص واحد كميات كبيرة، وتصف العرب بالإسراف في الطعام.	97.
91	(صورة تقرأ - القرآن)، لا تُظهر الصورة بوضوح هل القارئ امرأة أم رجل؟	98.

<sup>40</sup> لا بد لمؤلفي المناهج من وضع القيم والاتجاهات الإيجابية في المقام الأول في كل جزء من المناهج، وأمنته، وصوره، ...

جدول رقم (6)

الإعجام

الصفحة	الصواب	الخط أ	رقم
80	الحرفين المتطابقين	الحرفين المتطابقين	.99
213	صيدليّ أو صيدلانيّ	صيدليّ	.100

جدول رقم (7)

اتجاهات تربوية خاطئة

الصفحة	الصواب	الخط أ	رقم
118	يفضل أن يكون بيدٍ واحدة في الصورة، وأن تكون القطعة صغيرة، وهذا من السنة النبوية، ومن آداب الطعام	الأكل باليدين الاثنتين للقمة الواحدة، وكبير القطعة،	101
			

152		<p>102 صورة الركوع غير موافقة للسنة باستواء الجذع (الظهر) في أثناء الركوع.</p>
193		<p>103 جعل صورة الممرض لا تختلف عن صورة الطبيب؛ علمًا بأن الطبيب يختلف في لباسه عن الطبيب.</p>
95		<p>104 صورة رجل يتثاءب. من الآداب الإسلامية وضع اليدين على الفم عند التثاؤب.</p>

الخاتمة:

قام الباحث في هذا البحث بدراسة كتاب العربية بين يديك دراسة تحليلية نقدية في ضوء اللسانيات التطبيقية والتربوية، وقد عرض البحث في البداية تحليل المحتوى وطريقة تقديمه، ثم عرض تحليلًا

- للأخطاء الكتابية: اللغوية والأسلوبية والتربوية والاجتماعية التي وقع فيها المؤلفان، ولم يلتفت لها المشرفون أو المراجعون لمادة الكتاب طوال فترة نشر الكتاب، وتعدد طبعاته.
- كما خرج البحث بمجموعة من النتائج والتوصيات والاقتراحات حول هذا الكتاب وموضوعه، وطريقة تطويره نحو الأفضل – إن شاء الله – ومنها النتائج الآتية:
1. تنوعت العناوين الداخلية في كتاب العربية بين يديك بين مواقف الحياة اليومية، والثقافة الاجتماعية.
  2. كانت مقدمة الكتاب متميزة في عرضها لمادة الكتاب وطرق تناولها له، والمدة الزمنية لتدريس الكتاب، والمرحلة المناسبة له.
  3. عند مراجعة مادة الاستماع لم يجد الباحث توافقا كاملا بين المادة المكتوبة والمنطوقة؛ مما يكون له أثر سلبي في توظيف هذه المهارة بشكل فعال عند التطبيق.
  4. يرى الباحث أن الجملة الاسمية هي الأكثر حضوراً في كتاب العربية بين يديك، وهذا مما يخالف نسق العربية في القرآن الكريم والحديث الشريف، وشعر الاحتجاج؛ وعند العرب الفصحاء؛ إذ الجملة الفعلية هي الأكثر حضوراً من الجملة الاسمية في تلك النصوص العربية الفصيحة<sup>(41)</sup>.
  5. كان للمرأة حضوراً جيداً في هذا الجزء من الكتاب، مقارنة بغيره من كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لكن صورها لم تظهر بشكل واضح، أو أنها ظهرت من زاوية جانبية، أو في صور مبتورة.
  6. لا يسير الكتاب على نسق واحد في كتابة تنوين الفتح، فمرة يكون قبل الألف على طريقة الرسم القرآني، أو المدرسة المصرية، ومرة يكون بوضع التنوين على الألف على الطريقة الشامية، وهذا تكرر كثيراً، حتى قد تجده مختلفاً في الصفحة الواحدة؛ انظر مثلاً الصفحات: (14، 40، 60، 67، 108، 112، 136، 146، 148، 168، 176، 201...)، ويقترح الباحث توحيد كتابة التنوين على الألف، ويدعو لتثبيت تنوين الفتح أينما ورد قبل الألف؛ نظراً لأهميته في الحركة والقراءة.
  7. يقترح الباحث مراجعة المادة الصوتية المصاحبة للكتاب، وجعل الحوارات في الدروس أكثر حيوية وواقعية وتناسباً، ومطابقة للمادة الواردة في الكتاب.
  8. بلغ مجموع الأخطاء الكتابية في كتاب العربية بين يديك بأنواعها حسب هذه الدراسة: (231) خطأً، كان للضبط الإعرابي والنحو والصرف الحظ الأوفر في كتاب العربية بين يديك، وعلامات الترقيم التي بدت مضطربة في الكتاب.

<sup>41</sup> انظر: في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م، ص: 101، والجملة النحوية: نشأة وتطوراً وإعراباً، فتحي عبد الفتاح الدجني، ص: 77.

9. بعض صور كتاب العربيّة بين يديك لم تكن متوافقة مع منهجيّة الكتاب ورسالته التي يقوم عليها، وقد أشار الباحث إلى بعضها.

10. يمكن لتطبيق منهج تحليل الأخطاء على كتاب العربيّة بين يديك أن يعمل على تطويره وتحسينه؛ كي يغدو أكثر تلبية لحاجات المتعلّم في إندونيسيا ودوافعه واهتماماته؛ مما يشير إلى حاجة الكتاب الماسة للتطوير والتعديل ليتناسب في طبعته الإندونيسية مع الثقافة والمجتمع الإندونيسيّ وما حوله.

توصيات:

- جعل الصور الواردة في كتاب العربيّة بين يديك أكثر قرباً وحيويّة من حياة الطالب وبيئته المحيطة.
- الاهتمام بوضع نصوص خاصة بالفنون والرياضة والقيم التربويّة والتسليّة والطرائف... لجعل الكتاب أكثر جاذبيّة وقرباً من الطالب.
- لاحظ الباحث قصوراً في استخدام علامات التقييم في كتاب العربيّة بين يديك، بشكل عمليّ، مستندا إلى المعنى والدلالة؛ ممّا يساعد الطالب على الفهم والاستيعاب.
- يقترح الباحث أن يكون الرسم القرآنيّ متبعاً في التدريب على الأصوات في الصفحات: (14، 40، 68، 98، 122، 200...)، ووضع نقطة نهاية كل آية.
- يرى الباحث أن إعراب أواخر الكلمات بالحركات الأصلية ليس مُتسقاً، فتجد جملاً وكلمات غير مضبوطة، وهو ممّا يخالف ما اطرده في الكتاب، علماً بأنّ الكتاب قد يدرسه مدرّسون غير متخصصين في اللغة العربيّة، انظر مثلاً: ضبط كلمة (المثال) في الصفحات: 11، 12، 17، وانظر في الصفحات: 2-7، 18، 26-30، 39، 56-58، 138، ... وهذا الأمر يتكرّر كثيراً.
- يقترح الباحث مراجعة المادّة الصوتيّة المصاحبة لكتاب العربيّة بين يديك، وتطويرها وجعلها أكثر تناسباً مع حوارات الكتاب، ويدعو إلى إثراء مادة الكتاب التعليميّة بأفلام تعليميّة تعزّز الوحدات الواردة في الكتاب، أو بروابط إلكترونيّة لأفلام على مواقع الإنترنت؛ مما يجعل المادّة أكثر حيويّة، وينمي عند الطالب التعلّم الذاتيّ، ويجعل المادّة أكثر جاذبيّة وتشويقاً.
- يقترح الباحث زيادة النص في الأسئلة المختصرة (أجب)، بقوله: (أجب عن الأسئلة الآتية)، كما يقترح عند توجيه الطلب والأمر بالعمل أن تقول: (عزيزي الطالب، أجب عن الأسئلة الآتية).

- يقترح الباحث إدخال بعض الأسماء والصور من بيئة الطالب الإندونيسي؛ كي تغدو أكثر قرباً من الطالب.
- يقترح الباحث استعمال الضمائر المنفصلة بدلاً من تكرار الأسماء كما هو في الصفحات: 156، 162، 184، 209، 210، 216؛ كي تتفق مع نسق اللغة العربيّة في القرآن والسنة وما يحتجّ به في لغة العرب.
- يقترح الباحث تسكين أواخر الجمل التعليميّة، وعدم ضبطها إذا كانت بغير تنوين الفتح، وقد لاحظ الباحث أنّ الكتاب لم يسرّ على نسق واحد في ضبط أواخر الجمل، فمرّات يضبط أواخر الجمل، وفي أخرى تجده لا يضبط، وعامة المدرّسين يسكنون عند الوقف، على طريقة الوقف في القرآن الكريم.
- يدعو الباحث مؤلفي الكتاب إلى الإفادة من نتائج هذا البحث وتوصياته، ومن قائمة الأخطاء الكتابيّة التي وضعها الباحث في هذا الموضوع؛ لتحسين الكتاب وتطويره.
- يدعو الباحث المؤلفين في إندونيسيا إلى الاستفادة من النتائج والتوصيات الواردة في هذا البحث، وأخذها بعين الاعتبار عند تأليف كتب تعليم اللغة العربيّة.

## المصادر والمراجع

- الإملاء والترقيم في الكتابة العربيّة، إبراهيم، عبد العليم، مكتبة غريب، القاهرة، 1975م.  
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين، المكتبة العصرية، بيروت.  
البحث العلمي، خالد خميس فراج (<http://amerafarraj.blogspot.com/>).  
تحليل الأخطاء الكتابية على مستوى الإملاء لدى متعلمي اللغة العربيّة الناطقين بغيرها، محمد أبو الرب،  
مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 34، عدد 2، 2007.  
تطوير أساليب تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، تحرير: غسان عبد الخالق، 1997، جامعة فيلادلفيا،  
الأردن.  
تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، صلاح العربي، مكتبة لبنان، ط1، 1981م.  
تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، عمر الصديق، الدار العالمية، الخرطوم، 2008.  
توضيح أصول الفقه على منهج أهل الحديث، زكريا الباكستاني، دار ابن الجوزي، ط 1، السعودية،  
1428 هـ.  
الجملة النحوية: نشأة وتطوراً وإعراباً، فتحي الدجني، دار الفلاح، القاهرة، 2008م.  
دراسة تحليلية تقويمية للكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها،  
نجد عطا الله. إشراف: محمود السيد مشرف، رسالة جامعية (ماجستير) جامعة دمشق،  
2001.  
دراسة في التحليل اللغوي لأداء دارسي العربيّة من الماليزيين في الجامعات الأردنية، حاج ياسر ابن  
إسماعيل. رسالة جامعية (ماجستير)، إشراف: إسماعيل عمارة، الجامعة الأردنية، 2000.  
الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.  
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد  
الحميد. دار التراث، القاهرة، 1980.  
الصافي في اللغة العربيّة، خالد خميس فراج (<http://khamisfarraj.blogspot.com/>).  
الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربيّة، الجوهري، دار العلم للملايين، ط 2، بيروت: 1979.  
صعوبات تعلم اللغة العربيّة لدى غير الناطقين بها: دراسة ميدانية في مراكز تعليم اللغة العربيّة لغير  
الناطقين بها في محافظة دمشق، مهى أبو حمرة. إشراف: سام عمار، رسالة جامعية (ماجستير)  
جامعة دمشق، 2007.



- طرق تدريس اللغة العربيّة، جودت الركابي، دار الفكر، ط2، سورية، 1986م.
- في النحو العربي نقدٌ وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986م.
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تح: مؤسسة الرسالة، ط 2، بيروت، 1987.
- الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي، مصر.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت.
- اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، وليد العناتي، دار الجوهرة، عمان، 2003.
- اللغة العربيّة في إندونيسيا، خالد خميس فراج، (<http://farraj17.blogspot.com/>).
- المرجع في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى، رشدي أحمد طعيمة، ج1، مكة: جامعة أم القرى، ط1، 1986م.
- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مكتبة دار الدعوة، تركيا، 1980.
- نحو تعليم اللغة العربيّة وظيفيا، داود عبده، دار العلوم، الكويت.
- الأخطاء اللغوية الكتابية لدى الطلاب الملايويين في استخدام المصدر، حانيزم غزالي، الجامعة الإسلاميّة العالمية، ماليزيا، 2004م.